

أثر آراء الفراء اللغوية في كتاب الإبانة في اللغة العربية

The impact of Al-Farra's linguistic opinions on a book Ibanah in the Arabic language.

المؤلف الأول¹ د. عاطف عبد الكريم محمد السلامة / أستاذ مساعد Dr. Atef Abd Alkarem Mohammad Al Salamat

atef.salamat@bau.edu.ko . جامعة البلقاء التطبيقية / كلية السلط للعلوم الإنسانية

ملخص (لا يزيد عن عشرة أسطر) Article info	معلومات المقال
تهدف الدراسة إلى إبراز أثر آراء الفراء اللغوية في كتاب "الإبانة" للعوتبي، عن طريق البحث في المستويات اللغوية - النحوية والصرفية والدلالية -. ففي المستوى النحوي تعرض الدراسة لآراء الفراء في المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والحروف، و أثر الشواهد النحوية التي استقاها العوتبي منه، وطبيعة تقيد العوتبي بآراء الفراء. وفي المستوى الصرفي تبحث الدراسة آراء الفراء في: الترخيم، والإدغام، والوقف، والتذكير والتأنيث، وبعض القضايا في الميزان الصرفي. أما المستوى الدلالي فتتناقش الدراسة آراء الفراء في ثبات المعنى وتغيره، ودلالة التراكيب. وفي النهاية تعرض الدراسة لبعض آراء الفراء في المجاز والمغرب، والدخيل، واللغات وتأثر العوتبي بها.	تاريخ الاستلام: 2023/12/13 تاريخ القبول: 2024/01/21 تاريخ النشر: 2024/05/28. الكلمات المفتاحية الفراء، النحوي، الدلالي، الصرفي.
Abstract (in english) The study aims to highlight the impact of Al-Farra's linguistic opinions in the book "Al-Ibanah" by Al-Awatbi, by researching the linguistic levels - grammatical, morphological and semantic -. At the grammatical level, the study presents Al-Farra's opinions on nominatives, accusatives, prepositions, and letters, the impact of the grammatical evidence that Al-Awatbi derived from him, and the nature of Al-Awatbi's adherence to Al-Farra's opinions. At the morphological level, the study examines Al-Farra's opinions on: punctuation, assimilation, pausing, masculinity and femininity, and some issues in the morphological scale. As for the semantic level, the study discusses Al-Farra's opinions on the stability and change of meaning, and the significance of constructions. In the end, the study presents some of Al-Farra's opinions on metaphor, parsing, the intrusive, and languages, and Al-Awatbi's influence on them	Key words (05) alfara', grammatical, semantic, morphological

¹ المؤلف المرسل : عاطف عبد الكريم محمد السلامة / جامعة البلقاء

مقدمة:

يعول العوتبي على نحاة ولغويين ومفسرين كثر في تصنيف كتابه "الإبانة"، وهو في الأغلب الأعم يعزو النقول إلى مصادرها حيناً، وفي النادر الأقل لا يعزوها حيناً آخر، ومن هؤلاء المعول عليهم الفراء (ت 207 هـ). ولا يعتمد العوتبي - توفي في النصف الأخير من القرن الخامس - كما سيظهر في ثنايا البحث على آراء الفراء المذكورة في كتابه "معاني القرآن" فقط، بل إننا نجد اعتماده على كتب الفراء المفقودة، ولو قدر ووجدت تلكم الكتب لتثبتنا من عزو تلك الآراء له. ومن هنا سندرس أثر آراء الفراء اللغوية في كتاب الإبانة في المستويات: النحوية والصرفية والدلالية.

و جاءت الدراسة على النحو التالي:

1- المستوى النحوي

2- المستوى الصرفي

3- المستوى الدلالي

المستوى النحوي

ستتعاور الدراسة المستوى النحوي من جانبين: الآراء النحوية، والشواهد النحوية؛ فأما الآراء النحوية التي ذكرها العوتبي في كتابه "الإبانة"، ونسبها إلى الفراء، فإما أن تكون آراء تفرد بها، أو آراء وافق بها علماء الكوفة وخالف علماء البصرة، أو آراء وافق بها النحاة جميعاً، أو آراء وجدت في كتاب "معاني القرآن"، أو آراء نسبت إليه ولم توجد في كتابه . . . ولكن لما نتأكد منها لعدم وصول كتبه كلها إلينا، وفيما يلي عرض للمباحث النحوية التي تطرق لها العوتبي متأثراً بالفراء قبولاً أو مخالفة.

ولعل أول هذه المباحث مبحث الحذف ومن مسائل هذا المبحث أصل لفظة "هلم"، فنجد العوتبي يأخذ برأي الفراء، فيقول: "وأصل هلم: أم يا رجل، أي: أقصد، فضموا هل إلى أم، وجعلوهما حرفاً واحدة، وأزالوا أم عن التصرف، وحولوا ضمة همزة أم إلى اللام، وأسقطوا الهمزة فاتصلت الميم باللام. وهذا مذهب الفراء"⁽¹⁾.

وللبصريين رأي مناقض للرأي الفراء، فأغلب البصريين يذهبون إلى أنها مركبة من هاء التنبيه ولمّ التي هي فعل أمر من قولهم لمّ الله شعثه أي جمعه كأنه قيل اجمع نفسك إلينا فحذفت ألفها تخفيفاً ونظراً إلى أن أصل اللام السكون. ويذهب الخليل إلى أنهما (الهاء ولمّ) ركباً قبل الإدغام، فحذفت الهمزة للدرج إذ كانت همزة وصل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين، ثم نقلت

حركة الميم الأولى إلى اللام وأدغمت⁽²⁾. ولعل رأي البصريين أكثر منطقاً من رأي الفراء والعوتبي؛ لالتفاتهم إلى الناحيتين المعنوية واللفظية، بينما التفت الفراء إلى الناحية اللفظية فقط.

ومن المباحث الأخرى الحروف، ومن مسأله تناوب الحروف، فيورد العوتبي رأي الفراء في تضمن الواو لمعنى بل، فيقول: "مائة ألف بل يزيدون، وهو قول الفراء، واحتجوا بقول الشاعر:

بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى وصورتها أو أنت في العين أملح⁽³⁾

ونجد العوتبي كوفياً في هذا الرأي، فابن الأنباري (327 هـ) يقرر أن "أو" عند الكوفيين تكون بمعنى الواو وبمعنى بل، وأنها عند البصريين لا تكون بمعنى الواو أو بل⁽⁴⁾

ومن المسائل أيضاً معاني الحروف، فيذكر العوتبي رأي الفراء في أن "إن" تأتي بمعنى "لعل"، فيقول: "قال الكسائي (ت 202 هـ): سمعت رجلاً يقول: ما أدري أنه صاحبها يريد لعله صاحبها... قال الفراء: وهو وجه حسن، وبه نقول"⁽⁵⁾. وهذا الوجه الذي حسنه الفراء قال به سيبويه (ت 185 هـ) والخليل (ت 177 هـ)⁽⁶⁾.

ومن مسائل الحروف "كلا"، ويذكر العوتبي رأي الفراء في ذلك ولا يعتد فيه، فيقول: "قال الفراء: كلا بمنزلة سوف لأنها صلة، وهي حرف رد فكأنها نعم ولا في الاكتفاء"⁽⁷⁾، وقد اختلف النحاة واللغويون في ماهية "كلا"، فهي حرف ردع وزجر عند الخليل، وسيبويه، وهذا الرأي أخذ العوتبي⁽⁸⁾. وبمعنى حقا عند الكسائي، وتلميذه نصير بن يوسف، ومحمد بن أحمد بن واصل (ت 234 هـ) وبمعنى نعم عند النضر بن شميل – وهذا رأي الفراء –⁽⁹⁾. ومن مسائل الحروف "لام ليعبدوا"، ويقرر العوتبي أنها لام للتعجب اعتماداً على الفراء، فيقول: "وقال ابن خالويه: قال الخليل والبصريون: اللام لام الإضافة متصلة بـ "فليعبدوا". وقال الفراء: يجوز أن تكون لام التعجب، أي اعجب يا محمد لإيلاف قريش..."⁽¹⁰⁾، فيتضح من كلام العوتبي أن خلافاً بين العلماء قد وقع في هذه اللام، فقد ذكر رأي الخليل وسيبويه، والعوتبي ينحاز في هذه المسألة إلى رأي الفراء، إذ قال في أول المبحث "إنها لام تعجب"⁽¹¹⁾.

وقد اختلف النحاة في هذه اللام، فيقول الزجاجي (ت 337 هـ): وكذلك قال بعض العلماء في قوله (لإيلاف قريش) قال: تقديره اعجبوا لإيلاف قريش لأن حروف خفض صلات للأفعال. وقال بعضهم: هي متصلة بسورة الفيل تقديره (فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش). وقال آخرون: هي صلة لقوله (فليعبدوا رب) لأن صلات الأفعال تتقدم وتتأخر⁽¹²⁾. ولكن العوتبي مع تبنيه لرأي الفراء لا يذكر الأسباب التي جعلته يوافق رأي الفراء ويرفض رأي غيره. ومن ذلك أيضاً معنى "لا" التي تأتي بمعنى

"غير"، فيقول: "قال الفراء: ولا الضالين" قال: لا بمعنى غير⁽¹³⁾ إلا أن هناك من خالف هذا الرأي وهو أبو عبيدة، إذ عدها حرفاً زائداً⁽¹⁴⁾.

ومن المباحث التي تطرق إليها العوتبي مبحث "الأفعال"، ومن مسائل هذا المبحث مسألة نصب الفعل المضارع، ويذكر رأي الفراء في جواز نصب الفعل المضارع بإذن مع توسطه بين الاسم وخبره، يقول: "قال الفراء: وقد نصبت العرب بإذن وهي بين الاسم وخبره في إن وخبرها⁽¹⁵⁾، ونجد أن العوتبي يتبنى هذا الشاهد مع أن بعض النحاة أمثال ابن مالك رفضوا هذا التجويز، فيقرر ابن مالك أنه قد شذ النصب بإذن بين ذي خبر وخبره. . . وأجاز ذلك بعض الكوفيين، وتأوله البصريون على حذف الخبر⁽¹⁶⁾، فالعوتبي كوفي الرأي في هذه المسألة. ومن ذلك أيضاً مسألة "مخاطبة الواحد والجمع بلفظ الاثنين"، ويخصص العوتبي فصلاً لذلك في كتابه، وقد اعتمد في بعض جوانبه على الفراء، يقول: "وقال الفراء: العرب تأمر الواحد والقوم بما تأمر به الاثنين⁽¹⁷⁾، يتضح مما سبق أثر آراء الفراء في كتاب العوتبي، إلا أن العوتبي انساق وراء الفراء في صياغته لرأيه السابق، فالتعميم الذي أطلقه الفراء في أن العرب – بمطلق الجمع – يخاطبون بهذه الطريقة فيه نظر؛ لأن بعض العرب من يخاطبون هكذا، ومما يؤكد ذلك قول ابن كثير في تفسير قوله تعالى: "ألقيا" فقال: "هي لغة لبعض العرب يخاطبون المفرد بالتثنية"⁽¹⁸⁾.

ومن المباحث الأخرى الاسم الموصول، ويتحدث العوتبي عن جمع الذي، ويعتمد في ذلك على الفراء، يقول: "ومنهن اللاؤن في الرفع بالواو وبالياء في النصب والخفض وهي لهذيل. وقال الفراء: وأنشد بعضهم:

هم اللاؤن فكوا الغل عني بمرّو الشاهجان وهم جناحي

ومنهم من يجعلها بالياء في الرفع والنصب والخفض قال الله عز وجل: "واللائي يئسن من المحيض" قال الفراء: وهذه اللغة سواء في الرجال وفي النساء⁽¹⁹⁾، ويتضح أن الفراء والعوتبي كلاهما قد غفلا عن بعض اللغات التي تخص جمع الذي، فاللاءون جمع الذي من غير لفظه بمعنى الذين، وفيه ثلاث لغات اللاءون في الرفع واللاءين في النصب والجر واللاءو بلا نون واللاءي بإثبات الياء في كل حال يستوي فيه الرجال والنساء وإن شئت قلت للنساء اللا بالقصر بلا ياء ولا مد ولا همز أو بهمز⁽²⁰⁾.

ومن المباحث الأخرى المنصوبات، ومن مسائل هذا المبحث التفسير – والتفسير مصطلح كوفي يطلق على التمييز – وينقل العوتبي عن الفراء هذه المسألة، فيقول: "وقوله تعالى: 'إلا من سفه نفسه' قال الفراء: نصب 'نفسه' على التفسير، وكان الأصل سفهت نفسه، فلما أضاف الفعل إلى صاحبها خرجت النفس مفسرة لتعلم موضع السفه"⁽²¹⁾، وقد اختلف النحاة واللغويون بهذا الصدد؛ لأنه قد وقع في الآية الكريمة الاسم المنصوب "نفسه" موقع التمييز، وهو معرّف بالإضافة، وهذا مخالف لقاعدة مطردة من قواعد التمييز، وهي أن يكون نكرة، وبذلك تعددت الأوجه، فذهب بعض الكوفيين إلى أنه تمييز وجاء معرّفاً شذوذاً، وهذا

مذهب الفراء. وذهب بعضهم إلى أنه مشبه بالمفعول به أو مفعول به على أن "سفه" يتعدى بنفسه مثل "سقه". وعن أبي عبيدة (ت 210 هـ) أن الفعل ضمن معنى "أهلك" و "نفسه" مفعول به. وعن الزجاج (ت 311 هـ) أن الفعل ضمّن معنى "جهل". وعن مكّي (ت 437 هـ) أن "نفسه" توكيد لمؤكّد محذوف، والتأويل: سفه قوله نفسه. وعن بعض البصريين أن الاسم انتصب على إسقاط الجار، أي سفه في نفسه⁽²²⁾. فالخروج على القاعدة المطّردة الذي جاء في هذه الآية الكريمة هو الذي أدّى إلى التعدّد المذكور.

ومن المباحث الأخرى النعت، وقد تضمن هذا المبحث العديد من المسائل، ومنها حديث العوتبي عن نعت المذكر في المدح والذم، فيقول: "وقال الفراء: العرب تدخل الهاء في نعت المذكر في المدح والذم، فالمدح قولهم: رجل راوية...⁽²³⁾، ولعل هذا الرأي رأي كوفي محض؛ لأننا نجد ثعلب (ت 291 هـ) – وهو كوفي – يؤكد ذلك، فيقول: "رجل راوية للشعر وعلامة... وذلك إذا مدحوه فكأنهم أرادوا به ذاهية"⁽²⁴⁾، في حين أننا نجد نحاة البصرة، يجعلون المبالغة في وصف الشيء سببا في إضافة الهاء للنعت، فيقول الرازي على لسان أبي عبيدة: "هذه الهاء لأجل المبالغة كقوله: رجل راوية...⁽²⁵⁾"

ومن المباحث الأخرى الإضافة، فيتحدث العوتبي عن "وحده" وإضافتها، ويعتمد في ذلك على الفراء وهشام الضرير، فيقول: "قال هشام والفراء: نسيج وحده وعبير وحده وواحد أمه نكرات والدليل قول العرب: رب نسيج وحده قد رأيت...⁽²⁶⁾، وما يعتمد عليه العوتبي من رأي للفراء ينقضه أهل البصرة ويعدون الإضافة إلى المعرفة أقيس من الإضافة إلى النكرة، وأما ما ورد من شواهد شعرية عند الفراء وهشام وغيرهما فهو لا يعدو أن يكون من نواذر الشعر⁽²⁷⁾."

وأما الشواهد النحوية التي يعتمد العوتبي فيها على الفراء لدعم الرأي الذي ينادي به، فهي متنوعة تتناول المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والحروف. وأزعم ألا فائدة تذكر من دراسة الشاهد موقعا وزمنا؛ لأن أهل الكوفة – والفراء منهم – لا يتقيدون بالبيئة الزمانية ولا المكانية كما أثر عنهم⁽²⁸⁾، ومن الشواهد ما يستشهد العوتبي بها على ظاهرة تكرير الحروف في مبحث الحروف، يقول: "وأنشد الفراء:

فأصبحن لا يسألنه عن بما به أصعد في غاوي الثرى أم تصوبا"⁽²⁹⁾

ويشير العوتبي إلى جواز تكرير الباء مرتين عند الفراء، ولكنه يغفل عن تعليق الفراء عليه، إذ يقول الفراء: "فلو قال: لا يسألنه عما به، كان أبين وأجود. ولكن الشاعر ربما زاد ونقص ليكمل الشعر"⁽³⁰⁾. فالفراء يجوز تكرار الباء، ولكن عدم التكرار أجود وأبين، فهو يرفض ضمنا هذا الأسلوب، وهذا مما لم يلتفت إليه العوتبي. ويؤكد ما ذهبنا إليه قول ابن جني عن هذا الشاهد: "فإنه زاد الباء وفصل بها بين عن وما جرت به وهذا من غريب مواضعها"⁽³¹⁾، ومن ذلك ما استحضره للحديث عن تناوب حرف "الباء مكان عن"، فيقول: "وأنشد الفراء: دع المغمر لا تسأل بمصرعه واسأل بمصقلة البكري ما فعلا"⁽³²⁾.

ونجد أن العوتبي يطلق الكلام على عواهنه، فالباء لا تأتي بمعنى عن إلا بعد سؤال على رأي ابن قتيبة⁽³³⁾. ومن الشواهد ما استحضره في حاشي، فيقول: "يقال: حاشى عبد الله بالنصب، وعبد الله بالخفض، وحاشى لعبد الله، وحاشا عبد الله، وأنشد الفراء:

حشا رهط النبي فإن منهم بحورا لا تكدرها الدلاء" (34)

ولعل العوتبي غفل عما وجد من خلاف في اسمية حاشى أو فعليتها أو أنه توسع في تسمية الحالات التي تجيء عليها حاشى لغات، ومما يؤكد ذلك ما ذهب إليه ابن الأنباري⁽³⁵⁾، ومن الشواهد ما ذكره عند الحديث عن "رب"، يقول: "وتقول: رب من قائم سريع الذهاب، فتخفض "من" برب... وإنما جاز لرب أن تقع على من لأنها تكون نكرة إذا شئت، ومعرفة إذا شئت: أنشد الكسائي والفراء:

ألا رب من تغتشه لك ناصح ومؤتمن بالغيب غير أمين

فخفض "ناصحا" على النعت لـ "من" (36) ويتضح من نص العوتبي أن "رب" تدخل على "من" دونما شروط، ولكن ابن السراج يشير إلى شرط مهم في دخولها، فيقول: "وقد جاء عن العرب إدخال "رَبْ" على "مِنْ" إذا كانت نكرة غير موصولة إلا أنها إذا لم توصل لم يكن بُد من أن توصف لأنها مهمة. حكى عنهم: مررت بمن صالح ورب من يقوم ظريف... (37)، ومن الشواهد أيضا ما استحضره في مسألة الخفض بـ "عل" أي "لعل"، يقول: "وقد خفض بـ "عل"؛ ... وأنشد الفراء للحارثي:

ألا تتبعونا علنا نقتدي بكم فأنا قبيل بالقبائل تبعا (38)

وما يسوقه الفراء لا يعدو أن يكون لغة سمعت عن العرب، فلا يجز بـ "لعل" إلا عند عقيل، والجر بـ "لعل" مراجعة أصل مرفوض؛ لأن أصل كل حرف اختص بالاسم، ولم يكن كالجاء منه، أن يعمل الجر، ولذلك قال الجزولي (ت 605 هـ): "وقد جروا بلعل منبهة على الأصل، وروى الجر بها، عن العرب، أبو زيد، والفراء، والأخفش" (39)، وقد أنكر بعضهم هذه اللغة، وتأولوا قول الشاعر "لعل أبي المغوار منك قريب" فقيّل لعل في البيت مخففة، واسمها ضمير الشأن، واللام المفتوحة لام الجر، ولأبي المغوار منك قريب جملة في موضع خبرها (40)

ومن المباحث الأخرى الإضممار، ويستحضر العوتبي شاهداً من شواهد الفراء، يقول: "وقال الفراء: إنما يحسن الإضممار في الكلام الذي يجتمع ويدل بعضه على بعض ... وأنشد الفراء لبعض بني أسد يصف فرسه: علفتها تبنا وماء بارداً حتى شتت همالة عينها أي من سوء الحال" ⁽⁴¹⁾، ولعل هذا الإضممار الموجود في البيت هو ما تعارف عليه أغلب النحاة، ولكننا نجد ابن هشام يضيف إلى الإضممار أمراً آخر، وهو التضمين ⁽⁴²⁾. ويضيف ابن عقيل (ت 769 هـ) في هذا الشاهد حكماً آخر، وهو النصب على المعية ⁽⁴³⁾ ويستحضر العوتبي من شواهد الفراء على ظاهرة الحذف، ومنها قوله:

وقالت ألا يا اسمع نعظك بخطة فقالت : سمعنا فانطلقى وأصبي

أراد: وقالت: يا هذا اسمع، فحذف هذا ⁽⁴⁴⁾، يلاحظ أن العوتبي أخذ بشاهد الفراء، ولكنه لم يأخذ بما قرره الفراء من تأويل، فنجد الفراء يؤول ذلك بـ "أي سميعاً أسمع منك، أو سميعاً وعظت". ⁽⁴⁵⁾، ولكن العوتبي يتبع جمهور البصريين في تأويل المنادى - هذا - ⁽⁴⁶⁾.

ومن المباحث التي استشهد بها أيضاً مبحث الحمل على الجوار، فيقول: "وأنشد الفراء:

كأنما ضربت قدام أعينها قطناً بمستحصد الأوتار محلوج

فخفف محلوجاً على الجوار لمستحصد، وهو في المعنى نعت للقطن ⁽⁴⁷⁾، ولعل العوتبي في هذه المسألة وافق الكوفيين كل الموافقة، فهم من نادوا بنظرية الحمل على الجوار ولا سيما في حديثهم عن مسألة عامل الجزم في جواب الشرط ⁽⁴⁸⁾، وقد رفض البصريون هذه النظرية وعدوها من الشواذ، إذ إننا نجد ابن الأنباري يعرض في مسرد حديثه عن ردود البصريين على أدلة الكوفيين لشاهد مماثل لشاهد الفراء السابق "كأن نسج العنكبوت المرملة" - أورده العوتبي في كتابه - ويقول في التعليق عليه: "فنقول الرواية المرملة بكسر الميم فيكون من وصف العنكبوت لا النسج وإن كانت الرواية التي ذكرتم صحيحة وأنه مجرور على الجوار إلا أنه لا حجة فيه لأن الحمل على الجوار من الشاذ الذي لا يعرج عليه" ⁽⁴⁹⁾.

ومن المباحث الأخرى مبحث النداء، فيتحدث العوتبي عن نداء النكرة الموصولة، يقول: "والعرب إذا دعت نكرة موصولة بشيء أثرت النصب ... وأنشد الفراء:

يا سيداً ما أنت من سيد موطأ الأعقاب رجب الذراع ⁽⁵⁰⁾

ويجمع نحاة البصرة على أن النكرة الموصولة واجبة النصب، ولكن الفراء الكوفي جوز الرفع والنصب في النكرة الموصولة⁽⁵¹⁾، وهذا ما غفل عنه العوتبي، ومما يؤكد ما ذهبنا إليه قول القرطبي في تفسير بعض آي القرآن: "قوله تعالى: "يا حسرة على العباد" منصوب لأنه نداء نكرة ولا يجوز فيه غير النصب عند البصريين... وزعم الفراء أن الاختيار النصب وأنه لو رفعت النكرة الموصولة بالصلة كان صواباً⁽⁵²⁾، ومن الشواهد أيضاً ما استحضره عن حرف النداء يا، وما يعتريه من تغيير في حروفه، فيقول: "ومن العرب من يقول: يا أيه النبي، ويا أيه الرجل، وأنشد الفراء:

يا أيه القلب اللوح النفس أفق عن البيض الحسان اللعس"⁽⁵³⁾

ونجد أن العوتبي يرفض هذه اللغة لأنها تخالف المصحف، فيقول: "ولا يجوز أن يقرأ بهذه اللغة؛ لأنها تخالف المصحف"⁽⁵⁴⁾، وقد اختلف النحاة فيها؛ فتضم الهاء اتباعاً لـ(أي)، فتقول: يا أيُّ الرجل⁽⁵⁵⁾. وهي لغة بني مالك من بني أسد، يقولون: يا أيه الرجل، ويا أيها المرأة⁽⁵⁶⁾. وهي لغة قبيحة⁽⁵⁷⁾.

- المستوى الصرفي

يعد المستوى الصرفي من أقل المستويات التي اعتمد فيها العوتبي على الفراء، ومع ذلك فقد عالج العوتبي بعض المباحث الصرفية معتمداً فيها على الفراء.

ولعل الترقيم من أول المباحث الصرفية التي يطرحها العوتبي، فنجد أنه يذكر رأي الفراء في تجويزه لترقيم الأسماء الثلاثية متحركة الوسط، فيقول: "قال الفراء: قد جاء في كلام العرب أسماء على حرفين منها: يد ودم وهن وما أشبه ذلك"⁽⁵⁸⁾.

وقد اختلف النحاة في هذه المسألة، فالكسائي والبصريون إلا الأخفش يرفضون هذا الرأي مطلقاً، و"احتجوا بأن قالوا الدليل على أنه لا يجوز ترقيمه، وذلك أنا أجمعنا على أن الترقيم في عرف النحويين، إنما هو حذف دخل في الاسم المنادى إذا كثرت حروفه طلباً للتخفيف فإذا كان الترقيم إنما وضع في الأصل لهذا المعنى فهذا في محل الخلاف لا حاجة بنا به؛ لأن الاسم الثلاثي في غاية الخفة فلا يحتمل الحذف إذ لو قلنا إنه يخفف بحذف آخره لكان ذلك يؤدي إلى الإجحاف به فدل على ما قلناه"⁽⁵⁹⁾.

وأما الكوفيون إلا الكسائي، فقد ذهبوا إلى أنه يجوز ترقيم الاسم الثلاثي إذا كان أوسطه متحركاً، وذلك نحو قولك في عنق يا عن وفي حجر يا حج وفي كتف يا كت، وذهب بعضهم إلى أن الترقيم يجوز في الأسماء على الإطلاق⁽⁶⁰⁾، ويتضح من كلام ابن

الأنباري أن بعض الكوفيين جوزوا ترخيم الثلاثي من الأسماء، ولكنه لم يصرح بذلك، ولعل الفراء من يعول عليه في هذا الرأي إضافة إلى الأخفش الذي نادى بالرأي نفسه.

ومن المباحث الصرفية الأخرى الإدغام، فيتحدث العوتبي عن لفظة "ابنم"، ويورد رأي الفراء في ذلك، وهو يتحدث عن إعرابها، فيقول: "وقال الفراء: إنما أعربت من مكانين؛ لأنه قل ومع قلته، أن النون آخره، وهو حرف خفي فزيدت عليه الميم كما زيدت على فم وعلى ما قل"⁽⁶¹⁾، ولعل الفراء تفرد بهذا الرأي، لأننا نجد العكبري (ت 611 هـ) ينسب هذا الرأي فقط للفراء، ثم يبين فسادة لثلاثة أوجه⁽⁶²⁾.

ومن المباحث الصرفية الأخرى مبحث "التذكير والتأنيث"، ومن الأمثلة على ذلك لفظة البور، فيقول: "والبور يكون للمذكر والمؤنث والاثني والجمع بلفظ واحد، هذا قول الفراء"⁽⁶³⁾، ورجوعا إلى المعاجم اللغوية نجد اتفاقها مع الفراء في لفظة البور، "فالبور، مصدر، يكون واحدا . . . وعن أبي عبيدة: رجل بُور، ورجلان بور . . ."⁽⁶⁴⁾، ومن هذه الألفاظ "ريح"، ويقرر العوتبي اعتمادا على الفراء أنها تذكر وتؤنث، وأنشد:

كم من جراب عظيم جئت تحمله ودهنه ريحها يغطي على التفل

أراد الأرج والنشر فلذلك ذكره⁽⁶⁵⁾، ونلاحظ أن الفراء يتفرد بهذا الرأي؛ لأن أغلب اللغويين قالوا بأن الريح: مؤنثة، وكذلك جميع أسمائها⁽⁶⁶⁾.

ومن المباحث الصرفية الأخرى "تذكير المؤنث"، فيقول العوتبي: وأنشد الفراء في تذكير المؤنث:

فلو كنت في يوم الرخاء سألتني فراقك لم أبخل وأنت صديق⁽⁶⁷⁾

ويتضح من البيت أن المخاطب (كنت) بكسر تاء الخطاب؛ لأن المخاطب أنثى، بدليل ما بعده، والتاء في "سألتني" مكسورة أيضا، ولذلك "صديق" يجوز أن يكون فعिला بمعنى مفعول فيكون تذكيره مع أن المراد به أنثى قياسا، لأن فعिला بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد وغيره غالبا كجريح وقتيل، وعلى هذا الأمر فلا شاهد مطلقا على ما نصه العوتبي. ويجوز أن يكون فعिला بمعنى فاعل، ويكون تذكيره مع المؤنث جاريا على غير القياس، والأمر الذي سهل ذلك فيه أنه أشبه في اللفظ فعिला بمعنى مفعول، أو أنهم حملوه على "عدو" الذي هو ضده في المعنى؛ لأن من سنن العرب أن يحملوا الشيء على ضده كما يحملونه على مثله وشبيهه.

ومن المباحث الصرفية "صيغة المبالغة، فيقول: "رجل حذر، مبالغة في وصفه بالحذر، وإلى هذا ذهب من قرأ" عبُد الطاغوت "فضموا الباء على المبالغة. وأنشد الفراء:

أبني لبيني إن أمكم أمة أباكم عبُد "

فضموا الباء على المبالغة " (68) وأظن أن العوتبي لم يوفق فيما نقله عن الفراء، فقد وجدت رأيا آخر للفراء يفند رأيه السابق، يقول الفراء: "وأما قوله (وعبُد الطاغوت) فإن تكن فيه لغة مثل حذر وحذر وعجل فهو وجه. . . وهذا في الشعر يجوز لضرورة القوافي، فأما في القراءة فلا" (69).

وأما المبحث الصرفي الأخير، فهو الميزان الصرفي لبعض الألفاظ، وأول الألفاظ لفظة القيام، فوزنها عنده الفيعال وأصله القيام، ثم يشير العوتبي في ذلك إلى خلاف سيبويه والفراء في أصل لفظة "قيم"، دون أن يذكر رأيه، فيقول: "القيم اختلف فيه الفراء وسيبويه، فأما سيبويه فقال: القيم وزنه الفيعل وأصله القيام، وأنكره الفراء وقال أصله قويم" (70).

ومن الألفاظ التي تحدث عن وزنها "أشياء"، ويذكر في معرض حديثه جمعها على وزن فعلاء فعلاوات، ثم يذكر العوتبي رأي الفراء في أصل لفظ أشياء، فيقول: "قال الفراء: كان أصل شيء: شيء على وزن شيع، كتقدير فيعل ثم جمع على أفعلاء" (71). ولكن العوتبي لا يعتد برأي الفراء بل يعتد برأي الخليل وسيبويه، وهو أن أصلها شيناء على وزن فعلاء ثم نتيجة للقلب أصبح وزنها لفعاء. وقد اختلف النحويون في أشياء على خمسة مذاهب (72):

- المستوى الدلالي

ستتناول هذه الدراسة القضايا الدلالية التي أثر فيها الفراء في كتاب العوتبي، وهذه القضايا هي:

- ثبات المعنى وتغيره

لقد حاول البلاغيون جاهدين أن يخضعوا تغيرات المعنى لشيء من التنظيم والتعديد، كما أن اللغويين قدموا خطتين للتقسيم: أحدهما: الخطة المنطقية، والأخرى الخطة النفسية (73). ولعل أشكال تغير المعنى هي: توسيع الدلالة وتخصيص الدلالة ونقل الدلالة. كما أنهم ساهموا في تتبع المعاني الحقيقية التي تتعاورها الألفاظ من خلال المعاجم اللغوية المتعددة. وأما ما يخص أثر الفراء في كتاب العوتبي من جهة تتبع المعاني الحقيقية، فإننا نجد العوتبي كثيرا ما يتبع الفراء في ذكر المعنى الذي اعتمده، ولا يلتفت إلى رأي غيره من العلماء، ومن الأمثلة على ذلك حديثه عن دلالة لفظة "الأعجم"، فيقول: "وقال الفراء وأبو العباس: الأعجم الذي في لسانه عجمة والأعجمي بمعنى العجمي وقولهما هو الفصيح عندنا" (74).

إلا أن المعاجم اللغوية أثبتت ثلاثة معانٍ أخرى: أولها: بنو الأعجم: بطنان من العرب⁽⁷⁵⁾. وثانيها: الموج الذي لا يتنفس هو الأعجم⁽⁷⁶⁾. وثالثها: الأعجم: ما لا ينطق⁽⁷⁷⁾. ومن تلك الألفاظ ما ذكره عن دلالة لفظة "طهر"، فيقول: وقال الفراء: وثيابك فقصر. قال تقصير الثياب طهر. وقال ابن سيرين: اغسلها بالماء⁽⁷⁸⁾، وقد وجدت دلالات متعددة لهذه اللفظة، ومنها: طهر ثيابك أي من الذنب⁽⁷⁹⁾، وعدم اللبس على المعصية⁽⁸⁰⁾، وغسلها بالماء⁽⁸¹⁾، وعملك فأصلح⁽⁸²⁾، وقد جمعها القرطبي بالعمل والقلب والنفس والجسم والأهل والخلق والدين والثياب الملبوسات على الظاهر الجامع⁽⁸³⁾، ويتحدث عن الدلالة الحقيقية لللفظة "الشهم"، يقول: "هو الحمل جيد القيام بما حمل الذي لا تلقاه إلا طيب النفس بما حمل، وكذلك، هو من غير الناس هذا عن الفراء"⁽⁸⁴⁾.

وقد تضمنت المعاجم اللغوية العديد من الدلالات لهذه اللفظة، ومنها: الذكيُّ⁽⁸⁵⁾، والفؤاد⁽⁸⁵⁾، و السادة الأنجاد⁽⁸⁶⁾، والحازم المانع⁽⁸⁷⁾. كما أنه يتحدث عن دلالات الألفاظ المتشابهة، نحو: "رجل مشحم ملحم": إذا كثرا عنده، وشاحم لاحم: إذا كانا عنده⁽⁸⁸⁾. ويورد الأزهرى دلالة أخرى لهذا التركيب، فيقول: هو من "كان يطعم الناس الشحم واللحم"⁽⁸⁹⁾. وأما أثر الفراء في تغيرات المعنى على كتاب العوتبي، فتظهر على أشكال التغير جميعا: فالشكل الأول: تعميم الدلالة: ويعني أن يصبح عدد ما تشير إليه الكلمة أكثر من السابق، أو يصبح مجال استعمالها أوسع من ذي قبل⁽⁹⁰⁾.

ومن هذه الألفاظ لفظة "الظنون"، فالظنون في الأصل اللغوي "غير الواثق"، ثم انتقلت دلالة "الظنون" إلى ضعيف الرأي بعد أن كانت تدل على غير الواثق، فيقول العوتبي: "قال الفراء: سمعت بعض قضاة يقول: ربما ذلك على الرأي الظنون، يريد الضعيف من الرجال"⁽⁹¹⁾، ويتفق أصحاب المعاجم اللغوية في حديثهم عن دلالة لفظة "الظنون" في القول المسموع عن العرب، إلا أن هناك بعض الدلالات الأخرى التي تدل عليها لفظة "الظنون"، نحو: المعادي، والمتهم، والرجل السيئ، والمتهم بعقله، وغير الواثق⁽⁹²⁾.

الدال ← المدلول الحقيقي ← المدلول المجازي ← مسلك التطور

الظنون ← غير الواثق ← الضعيف ← تعميم الدلالة

وأما الشكل الثاني: تخصيص الدلالة: وهو تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي، ومن الألفاظ الدالة على ذلك لفظة "الجحيم"، فيشرع العوتبي في تخصيصها، فأصل لفظة "الجحيم" النار الشديدة⁽⁹³⁾ ثم خصصت إلى "الجمر بعضه فوق بعض"، فيقول: "وقال الفراء: الجحيم: الجمر الذي بعضه على بعض"⁽⁹³⁾. والجحيم عند ابن منظور النار الشديدة التأجج⁽⁹⁴⁾، وعند الرازي اسم من أسماء النار⁽⁹⁵⁾، ودلالة اللفظة عندهما عامة، والجحيم عند الفراء الجمر وهو جزء من النار.

الدال ← المدلول الحقيقي ← المدلول المجازي ← مسلك التطور

الجحيم ← النار ← الجمر ← تخصيص الدلالة

ويتحدث العوتبي عن دلالة لفظة "خول"، فيقول: "خول: يقال فلان يخول على عياله أي يرعى عليهم. والخول الرعاة هذا قول الفراء"⁽⁹⁶⁾، فالتخويل هو التملك والخول ما أعطى الله سبحانه وتعالى الإنسان من النعم"⁽⁹⁷⁾، ثم قام الفراء بتخصيص دلالة اللفظة من تملك أي شيء إلى رعاية ما يملك فقط.

الدال ← المدلول الحقيقي ← المدلول المجازي ← مسلك التطور

الخول ← التملك ← الرعاة ← تخصيص الدلالة

وأما الشكل الثالث: نقل الدلالة، وهو تحويل دلالة الكلمة من الدلالة الحسية إلى الدلالة المعنوية، فيتحدث العوتبي عن دلالة لفظة "الحواريون"، فيقول: "وقال الفراء: الحواريون خاصة أصحاب الأنبياء"⁽⁹⁸⁾. كما يذكر معان أخرى كالمجاهدين والقصارين والملوك"⁽⁹⁹⁾، فالدلالة الحسية "نقاء الثوب وصفائه"⁽¹⁰⁰⁾، ثم انتقل إلى الدلالة المعنوية، وهو "خاصة الأصحاب للأنبياء".

الدال ← المدلول الحسي ← المدلول المعنوي ← مسلك التطور

الحواريون ← الثواب الصافي ← خاصة الأنبياء ← نقل الدلالة من حسية إلى معنوية

ويلحظ أن العوتبي يتحدث عن الدلالة الثانوية دون التطرق إلى الدلالة الرئيسة لبعض مشتقات لفظة "السفر"، يقول: قال الفراء: الأسفار الكتب العظام، واحدها سفر وقوله تعالى: "بأيدي سفرة"، قال الفراء: السفرة: الملائكة...⁽¹⁰¹⁾، والسافر في الأصل الكاتب سمي به؛ لأنه يبين الشيء، وهذه هي الدلالة الحقيقية للفظ، ثم انتقلت إلى الدلالة الثانوية التي يقصدها الفراء ووافقه العوتبي عليها، وهي الملائكة، وقد سميت الملائكة بهذا الاسم؛ لأنهم يحصون الأعمال أو لأنهم يسفرون بين الله وبين أنبيائه"⁽¹⁰²⁾⁽¹⁰³⁾.

- دلالة التركيب

تعرف كل لغة مجموعة من الظواهر اللغوية التي تعمل على إثرائها، وتعطي المتكلمين بها إمكانات لا نهائية للتعبير، ومن هذه الظواهر اللغوية المعروفة لنا التركيب الذي يظهر في شكل التعابير السياقية والاصطلاحية، وقد عرف العرب في هذا المجال العبارة المأثورة"⁽¹⁰⁴⁾، والقول المأثور"⁽¹⁰⁵⁾. ومن التراكيب المشهورة في لغة العرب: لا أبالك. وقد تطرق العوتبي إلى هذه التراكيب، ومنها تراكيب "ما أدراك" و"ما أدراه" و"ألم تر"، يقول: "قال الفراء: كل ما في كتاب الله عز وجل ما أدراك فقد أدراه وما يدريك فما أدراه بعد يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكل ما في القرآن من ألم تر فمعناه ألم تخبر ألم تعلم ليس من رؤية العين"⁽¹⁰⁶⁾، ولعل

الفراء كان محققاً في تحديده لمدلول "ما أدراك، وما يدريك"، فيقول السيوطي: "عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: "كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ: "وَمَا يُدْرِكُ"، فَلَمْ يَخِبرْ بِهِ، وَمَا كَانَ "مَا أَدْرَاكَ"، فَقَدْ أَخْبَرَهُ" (107).

وأما معنى التركيب "ألم تر" واختصاصه في القرآن الكريم بألم تخبر، ففيه نظر؛ لوجود هذا التركيب بمعنى آخر، ومن الآيات المتضمنة هذا التركيب قوله تعالى: "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُرَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ"، ويعني بـ "أَلَمْ تَرَ" ألم تنظر (108)، ويذكر العوتبي دلالة تركيب "كعب الحبر"، ثم يشرع في بيان سبب التسمية عن طريق التفسير الاشتقاقي للفظ، فيقول: "وهي العالم، وقال الفراء: يقال للعالم: حبر وجبر وقال هو كعب الحبر بكسر الحاء لأنه أضيف إلى الحبر الذي يكتب به إذا كان صاحب كتب وعلوم" (109)، ويشير العوتبي إلى تركيب "صبغة الله"، فيقول: "قال الفراء: معنى هذا أن النصارى كانوا إذا ولد لهم المولود صبغوه من ماء لهم" (110)، ولهذه اللفظة معان أخرى متعددة لم يتطرق إليها العوتبي، ومنها فطرة الإسلام (111)، وأيضاً دين الله (112)، ويتحدث العوتبي عن دلالة لفظة "الطائر"، فيقول: "قال الفراء الطائر عندهم العمل، ومنه "كل إنسان أُلزِمناه طائره في عنقه" أي عمله" (113). ولهذه اللفظة معان أخرى متعددة منها، الحظ (114)، والشقاوة والسعادة (115).

ويتحدث العوتبي عن تفسير تركيب "وعنت الوجوه"، فيقول: "قال الفراء: معنى "وعنت الوجوه" أي: نصبت وعلمت (116). ولم يلتفت العوتبي إلى الآراء الأخرى، ومنها رأي مجاهد "خشعت الوجوه" (117). وقول مقاتل: "يعني استسلمت الوجوه" (118). وقول الصنعاني: "ذلت الوجوه" (119). وقول الطبري: قوله "ذلت" (120). وقول السيوطي: "استأسرت صاروا أسارى" (121). كلمهم

- الدخيل والمعرب

لقد بعد الباحثين عن الصواب ظنهم أن العربية لم تهب اللغات الأخرى من ألفاظها إلا في العصور الإسلامية؛ فاللغات السامية تبادلت ألفاظاً مع جاراتها، فدخل في الفارسية ألفاظ سامية، فرب لفظ فارسي يظن أصلاً للفظ عربي، وهو في الحقيقة لفظ سامي تسرب إلى الفارسية (122).

وقد اختلف في هذه القضية، فمنهم من جهد إلى إلحاقه بأوزان العرب، وألف أبواباً في ذلك، نحو: اطراد الإبدال الفارسية، ما أعرب من الأعجمية (123)، ومنهم من نادى بالتعريب (124).

ويعد العوتبي من هؤلاء العلماء، إذ إنه أفرد فصلاً كاملاً للدخيل على العربية في كتابه، ومما ورد في هذا الفصل معتمداً فيه على الفراء ما جاء على وزن "مفعّل"، فيقول: وقال الفراء: ليس في كلامهم اسم على مثال مَفْعَل، وفي كلامهم مفعلة مثل مشرقة ومقبرة (125).

ولعل هذا الرأي فيه نظر، فالأزهري ينقل عن سيبويه رأياً يؤكد عربية هذا الوزن، فيقول: "والمَمْرَجَلُ: ثياب من الوشي فيها صور المَراجِلِ فممرجل على هذا مَفْعَلٌ وجَعَلَهُ سَيْبَوَيْهِ رَباعياً" (126).

كما يتحدث العوتبي عن دلالة لفظة "السجيل"، فيقول: وقال الفراء: السجيل: الحجارة التي يعمل منها الأرحاء⁽¹²⁷⁾.

وقد اختلف العلماء في السجيل على وجوه: الأول: أنه فارسي معرب وأصله سنك كل وأنه شيء مركب من الحجر والطين بشرط أن يكون في غاية الصلابة. والثاني: الدلو العظيم. والثالث: شديد من الحجارة. الرابع: مرسله عليهم. الخامس: من أسجلته، أي أعطيته تقديره. السادس: وهو من السجل. والسابع: من سجيل أي من جهنم أبدلت النون لاماً، والثامن: من السماء الدنيا، وتسمى سجيلاً. والتاسع: الطين⁽¹²⁸⁾.

ومن المحدثين من أقرأوا بعربية هذه اللفظة، وعولوا في ذلك على أسباب، أولها: أن ألفاظ القرآن الكريم عربية بدليل قوله تعالى "وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا". . . ثانيها: أن ما ذكر من أصل لهذه اللفظة - سنكٌ وكلٌ - عربية قديمة كالجيم المصرية التي ترسم بها فوق الكاف شرطة. ثالثها: الجل في العربية الطين وما تزال مستعملة في العامية⁽¹²⁹⁾.

- اللغات

يعتمد العوتبي على لغات قبائل العرب وبطونها في تحديد دلالات الألفاظ، وما يصح أن تساق على هيئة ما وما لا يصح، ويعتمد في كثير من اللغات على المسموع من العلماء عن العرب الأقحاح، ومن هؤلاء العلماء الفراء.

ومن الأمثلة على ما اجتهد به العوتبي في اللغات حديثه عن تركيب "امتقع لونه"، فيتحدث عن دلالة التركيب، واللغات التي تجري عليه، ويحددها بعشر لغات بناء على كلام الفراء، فيقول: "وفيه عشر لغات عن الفراء⁽¹³⁰⁾.

وبعد البحث المضني في معاجم اللغة، تبين أن مجموع اللغات التي تجري على "امتقع" أربع عشرة لغة، وهي: واهتقع⁽¹³¹⁾، وانتقع⁽¹³²⁾، والتتمع، واهتقع، وانتشف، وانتشف⁽¹³³⁾، واهتمع⁽¹³⁴⁾، والتقع، واستقع، والتتمع، ونطع، وانتطع، واستنطع⁽¹³⁵⁾، وابتقع⁽¹³⁶⁾.

ومن ذلك أيضا اللغتان في "حور عين"، فيقول: "لحور العين فيها لغتان: حور عين وحير عين⁽¹³⁷⁾. ويؤكد الخليل⁽¹³⁸⁾ والأخفش هذه اللغة⁽¹³⁹⁾.

ومن تلك الألفاظ لفظة "الصدّاق" فيحددها العوتبي بخمس لغات، ويقرر أفضلها بناء على كلام الفراء والأخفش، فيقول: "الصدّاق: في الصدّاق خمس لغات... قال الفراء والأخفش: كسره أجود"⁽¹⁴⁰⁾

إلا أننا نجد معظم علماء اللغة يحددون للصدّاق أربع لغات "الصدّاق والصدّاق والصدّقة⁽¹⁴¹⁾ والصدّقة

- الاستشهاد اللغوي

يعتمد العوتبي على الفراء في جلاء دلالة كثير من الألفاظ التي يذكرها في كتابه، فنجد أنه يعتمد عليه في إيراد الكثير من الشواهد اللغوية التي رواها الفراء تأكيداً للمعنى أو لدحضه، ولا يكتفي العوتبي بذلك، بل نراه يلحق الشاهد ببعض التعليقات التي توضح المعنى وتبينه.

ومن هذه الشواهد ما استشهد به في حديثه عن دلالة لفظة الجزل، فيقول: يتحدث فلان جزل من الرجال: معناه: القوي المحكم... وأنشد الفراء:

فمن يأتنا يوما يقص طريقنا يجد حطبا جزلا ونارا تأججا⁽¹⁴²⁾

ويتضح بعد الرجوع إلى المعاجم اللغوية أن كلام العوتبي فيه نظر حين حدد دلالة الجزل من الرجال؛ لأن الجزل من الرجال هو الثقف العاقل أصيل الرأي⁽¹⁴³⁾ بينما يطلق القوي المحكم غير الركيك على الكلام⁽¹⁴⁴⁾.

ومن ذلك ما استشهد به عن دلالة "البشارة"، ويقرر ضمنا أنها من الأضداد، فهي تدل على الخير والشر في الآن نفسه، فيقول: "البشارة تكون بالخير والشر... وأنشد الفراء:

بشرت عيالي إذا رأيت صفيحة أتك من الحجاج يتلى كتابها⁽¹⁴⁵⁾

وقد اختلف اللغويون والمفسرون في هذه اللفظة، فمنهم من يقول بأنها لغة أهل تهامة من كنانة⁽¹⁴⁶⁾، ومنهم من يقول بأنها لغة حجازية⁽¹⁴⁷⁾.

- المجاز

إن العوتبي يدرك أهمية المجاز في علم العربية، فيرصد هذه الظاهرة في شتى أشكالها من: استعارة، وكناية، وتشبيه... وقد كان العوتبي في تناوله قريبا من البحث العملي التطبيقي بعيدا عن البحث النظري، إذ ما يلمح أثرا للمجاز في نص حتى يشرح أصل المعنى مدركا أن المجاز نتيجة حتمية لتطور الدلالة، وهو في الأغلب لا يستطرد بل يكتفي بالإشارة إليه.

وما يهمنا هنا أثر الفراء في مبحث المجاز عند العوتبي، ولعل الأثر يقتصر على مجموعة الشواهد التي ساقها العوتبي، معتمدا فيها على الفراء، فيقول في باب المجاز: وأنشد الفراء:

يريد الرمح صدر أبي براء ويرغب عن دماء بني عقيل

فجعل للرمح إرادة ولا إرادة له" (148)

الدال ← المدلول الحقيقي ← المدلول المجازي ← مسلك التطور
يريد ← الرمح ← الإنسان ← استعارة
النتائج

فصفوة البحث يمكن إجمالها في النتائج أدناه:

أولها: يؤثر الفراء في كتاب الإبانة للعوتي في المستويات النحوية والصرفية والدلالية، ولم يؤثر فيه في المستويات الأخرى: بلاغية أو صوتية .

ثانيها: يتجلى أثر الفراء في المستوى النحوي على أمرين: الآراء والجهود النحوية والشواهد النحوية، أما الآراء والجهود فنجدتها إما متفردة أو موافقة لجمهور الكوفيين أو موافقة لجمهور النحاة، أو موافقة للبصريين. والعوتي في نقله لهذه الآراء ينتخب منها ما يشاء فتارة يأخذ برأي الفراء، وأخرى يورد رأي الفراء جنبا إلى جنب آراء النحاة الآخرين دونما تعليق عليه، وأخرى يذكر رأي الفراء رأيا معارضا لرأيه.

وأما الشواهد النحوية، فقد اعتمد العوتي على سماع الفراء للأشعار العرب ونقلها، إذ قام بالاستشهاد بها على مجموعة من القضايا النحوية "المرفوعات والمنصوبات والحروف ... "وقد كان في الأغلب الأعم يعقب بتوضيح أو تنبيه على موطن الشاهد. وهو في هذا ينحو منحنيين: المنحى الأول: يسوق شاهد الفراء مع أخذ رأي الفراء فيه. المنحى الثاني: يسوق شاهد الفراء دون أخذ رأي الفراء.

ثالثها: يظهر أثر الفراء في المستوى الصرفي بشكل أقل مما ظهر في المستوى النحوي، إلا أن الفراء تفرد ببعض الآراء الصرفية، فخالف تارة جمهور الكوفيين، وتارة أخرى جمهور النحاة جميعهم ... ونجد العوتي في تأثره هذا، تارة يمشي خلف الفراء في رأيه، وتارة يذكر رأي الفراء في معرض ذكره الرأي الذي يوافقه.

رابعها: يتجلى أثر الفراء في المستوى الدلالي بشكل لافت للنظر، وقد ظهر هذا الأثر في عدد من المباحث، ومن هذه المباحث دلالة اللفظة المفردة ودلالة التراكيب، وقد ظهر الأثر في هذا المبحث من خلال الحديث عن الدلالة الحقيقية، والدلالة الحسية، والتفريق بين الدلالات المتشابهة، وتعميم الدلالة، وتخصيص الدلالة. ومن تلك المباحث أيضا الدخيل والمعرب، فقد عول العوتي على الفراء في حديثه عن لفظة "السجيل" ووزن "مفعول" ... ومن تلك المباحث أيضا المجاز، فنجد العوتي يورد العديد من الشواهد التي استخدمها الفراء شواهد على مبحث المجاز ... ومن المباحث أيضا اللغات، فنجد

العوتبي يورد العديد من اللغات التي تخص مفردة ما، وهو في هذا إما ينسبها إلى من قالها أو يطلقها على عمومها دونما نسبة... ومن المباحث أيضا الشواهد اللغوية، فنجد العوتبي يورد العديد من الشواهد التي استخدمها الفراء في توضيح دلالة المفردة.

خامسها: يغفل العوتبي في بعض الأحيان عن بعض الآراء والشواهد المختصة بالفراء الكوفي، فنجد العوتبي ينسب بعض الآراء النحوية إلى الفراء، ولكن وجدت آراء للفراء في كتب التفاسير تنقض ما جاء به العوتبي... كما أن هناك بعض الشواهد النحوية التي استعان بها العوتبي تختلف عما أثرت عن الفراء.

سادسها: يذكر العوتبي العديد من الآراء والشواهد المختصة بالفراء من كتابه "معاني القرآن"، ولكن في المقابل نجد العديد من الآراء والجهود والشواهد غير الموجودة في "معاني القرآن" ولعلها آراء ذكرها الفراء في كتبه المفقودة.

الإحالات

* يذكر العوتبي بعض آراء الفراء الموجودة في كتابه "معاني القرآن" كما يذكر كثيرا من الآراء والشواهد غير الموجودة في "معاني القرآن" وهذا دليل على فقدان الكثير من كتب الفراء، وإن آراءه وجهوده لا تقتصر على ما وجد في كتابه السابق.

• القرآن الكريم أول المصادر.

(1) (الصبان) محمد علي، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار إحياء الكتاب العربي، (د. ت. ط) ج 1، 1571

(2) الإبانة، المصدر السابق، ج2، 86. انظر: معاني القرآن، المصدر السابق، ج1، 95.

(3) (الأنباري)، الإنصاف في مسائل الخلاف، دار الفكر، دمشق، ط 2، ج 2، 478

(4) الإبانة، المصدر السابق، ج3، 56. انظر: معاني القرآن، المصدر السابق، ج1، 319.

(5) نفسه، ج2، 396

(6) نفسه، ج4، 91

(7) نفسه، ج4، 91

(8) (المرادي) الحسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط2، 1989، ج 1، 98.

(10) نفسه، ج4، 157

(11) (الزجاجي) اللامات، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، ط2، 1985، ج1، 80

(12) الإبانة، المصدر السابق، ج4، 612 انظر: معاني القرآن، المصدر السابق، ج1، 4 .

(13) (ابن فارس)، صاحب في فقه اللغة، تحقيق: الشويمي، مؤسسة بدران، 1965، ج1، 41

(14) الإبانة، المصدر السابق، ج2، 27

(15) الجنى الداني، المصدر السابق، ج1، 60

(16) الإبانة، المصدر السابق، ج1، 343 انظر: معاني القرآن، المصدر السابق، ج3، 320 .

(17) (ابن كثير) إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، ت سامي سلامة، دار طيبة، 1999، ج7، 402

(18) الإبانة المصدر السابق، ج2، 182

(19) (الرازي) محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان، 1995، ج1، 612

(20) الإبانة، المصدر السابق، ج3، 230 انظر: معاني القرآن، المصدر السابق، ج3، 111

(21) تفسير البحر المحيط، دراسة وتحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وآخرين، دار الكتب العلمية بيروت، 1993، ج1، 565

(22) الإبانة، المصدر السابق، ج3، 234

(23) (السيوطي) جلال الدين، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، 1998، ط2، ج2، 183

(24) (الرازي) محمد بن عمر، مفاتيح الغيب، القاهرة، --19، ج16، 189

(25) الإبانة، المصدر السابق، ج4، 381

(26) (البغدادي) عبد القادر، خزانة الأدب، المطبعة السلفية، القاهرة، ج2، 28

(27) (السيوطي)، الاقتراح في أصول النحو، المطبعة العصرية، 1997، 100 .

(28) الإبانة، المصدر السابق، ج1، 138

(29) معاني القرآن، المصدر السابق، ج3، 457

(30) (ابن جني)، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هندائي، دار القلم، بيروت، ط2، 1985، ج1، 136

(31) الإبانة، المصدر السابق، ج1، 380

(33) الإبانة، المصدر السابق، ج3، 6

(34) الإنصاف في مسائل الخلاف، المصدر السابق، ج 1، 278

(35) الإبانة، المصدر السابق، ج3، 124

(36) (ابن السراج)، الأصول في النحو، تحقيق: الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط3، ج1، 421

(37) الإبانة، المصدر السابق، ج4، 197

(38) الجنى الداني، المصدر السابق، ج 1، 99

(39) نفسه، ج 1، 99

(40) الإبانة، المصدر السابق، ج1، 148 انظر : معاني القرآن، المصدر السابق، ج1، 9

(41) (ابن هشام)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق : مازن المبارك، دار الفكر، بيروت، ط 1، ج 1، 828

(42) (ابن عقيل) شرح ابن عقيل، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ط4، ج 2، 208

(43) الإبانة، المصدر السابق، ج1، 154 انظر : معاني القرآن، المصدر السابق، ج3، 222

(44) معاني القرآن، المصدر السابق، ج 3، 222

(45) الإنصاف في مسائل الخلاف، المصدر السابق، ج 1، 102

(46) الإبانة، المصدر السابق، ج1، 244 انظر : معاني القرآن، المصدر السابق، ج2، 25 .

(47) الإنصاف في مسائل الخلاف، المصدر السابق، ج 2، 602

(48) نفسه، ج 2، 615

(49) الإبانة، المصدر السابق، ج 2، 29 انظر : معاني القرآن، المصدر السابق، ج3، 195 .

(50) معاني القرآن، المصدر السابق، ج 3، 195

(51) (القرطبي)، الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التراث، (د. ت . ط) ج 15، 24

(52) الإبانة، المصدر السابق، ج4، 649

(53) المصدر نفسه، ج4، 650

(54) (ابن هشام)، مغني اللبيب تحقيق : مازن المبارك دار الفكر، ج 1، 456 .

(56) الجامع لأحكام القرآن، المصدر السابق، ج 16، 85

(57) (الأخفش الأوسط)، سعيد بن مسعدة: معاني القرآن، تحقيق فائز فارس، الصفاة الكويت، ط(2) 1981م. ج 1، 72

(58) الإبانة، المصدر السابق، ج 1، 211

(59) الإنصاف في مسائل الخلاف، المصدر السابق، ج 1، 359

(60) نفسه، ج 1، 357

(61) الإبانة، المصدر السابق، ج 1، 216

(62) (العكبري) اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: غازي مختار، ط 2، دار الفكر، ج 1، 93

(63) الإبانة، المصدر السابق، ج 2، 228

(64) (الأزهري)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد علي النجار. الدار المصرية للتأليف والترجمة. (د. ت. ط. مادة (بور)).

(65) الإبانة، المصدر السابق، ج 3، 165

(66) (ابن التستري)، المذكر والمؤنث، د أحمد هريدي، الخانجي، 1980 ج 1، 5 وانظر: (ابن الأنباري)، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث،

وزارة الثقافة، القاهرة، 1970، ج 1، 2

(67) الإبانة، المصدر السابق، ج 3، 343 انظر: معاني القرآن، المصدر السابق، ج 2، 40.

(68) نفسه، ج 3، 291 انظر: معاني القرآن، المصدر السابق، ج 1، 284.

(69) تاج العروس، المصدر السابق، مادة (العبد).

(70) معاني القرآن، المصدر السابق، ج 1، 284

(71) الإبانة، المصدر السابق، ج 3، 274 انظر: معاني القرآن، المصدر السابق، ج 1، 292

(72) (الرضي) محمد بن الحسن الاسترأبادي، شرح شافية ابن الحاجب. تحقيق: محمد نور حسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد،

بيروت، دار الكتب العلمية، 1982م. ج 1، 29. وانظر: تفسير اللباب، ابن عادل، ج 6، 255

(73) (أولمان) استيفن، دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال بشر، القاهرة، ط 1، 161

(74) الإبانة، المصدر السابق، ج 1، 41 انظر: معاني القرآن، المصدر السابق، ج 3، 80

(75) (الفيروز أبادي) محمد بن يعقوب، المعجم المحيط، تقديم نصر الدين الهوريني، دار الجيل - بيروت، د.ت.، مادة (عجم).

(76) (ابن فارس)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، اتحاد الكتاب العرب، 2002، مادة (عجم)

(78) الإبانة، المصدر السابق، ج1، 293 انظر : معاني القرآن، المصدر السابق، ج3، 438

(79) (الصنعاني) تفسير عبد الرزاق، تحقيق : مصطفى مسلم، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 1410، ج3، 327

(80) (الطبري) محمد بن جرير ،جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق : أحمد شاكر، ط1، مؤسسة الرسالة، 2000، ج23، 9

(81) نفسه، ج23، 12

(82) (ابن كثير) إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي سلامة، دار طيبة، 1999، ج8، 263

(83) الجامع لأحكام القرآن، المصدر السابق، ج19، 62

(84) الإبانة، المصدر السابق، ج3، 281

(85) القاموس المحيط، المصدر السابق، مادة (شهم) .

(86) تهذيب اللغة، المصدر السابق، مادة (شهم)

(87) تاج العروس، المصدر السابق، مادة (شهم)

(88) الإبانة، المصدر السابق، ج3، 330

(89) تهذيب اللغة، المصدر السابق، مادة (شهم)

(90) (أنيس) إبراهيم، دلالة الألفاظ، الأنجلو المصرية، ط3، 1949، 54

(91) الإبانة، المصدر السابق، ج2، 38

(92) تهذيب اللغة، الأزهرى، المصدر السابق، مادة (ظنن)

(93) الإبانة، المصدر السابق، ج2، 368 .

(94) لسان العرب، المصدر السابق، مادة (ججم)

(95) مختار الصحاح، المصدر السابق، مادة (ججم)

(96) الإبانة، المصدر السابق، ج3، 29

(97) لسان العرب، المصدر السابق، مادة (خول) .

(98) الإبانة، المصدر السابق، ج2، 422 انظر : معاني القرآن، المصدر السابق، ج1، 194

(99) نفسه، ج2، 422

(101)الإبانة، المصدر السابق، ج3، 212 انظر : معاني القرآن، المصدر السابق، ج3، 470

(102)لسان العرب، المصدر السابق، مادة (سفر)

(103)تهذيب اللغة، المصدر السابق، مادة (سفر) .

(104)(الأصمعي)، اشتقاق الأسماء، د رمضان عبد التواب، ط1، الخانجي، 1980، 34

(105)الأمثال في النثر القديم، مكتبة مصر، 1956، 107

(106)الإبانة، المصدر السابق، ج2، 177

(107)(السيوطي) جلال الدين، الدر المنثور، دار الفكر، 1993، ج6، 664

(108)(الأزدي) مقاتل، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق : أحمد فريد، دار الكتب العلمية، 2003، ج1، 320

(109)الإبانة، المصدر السابق، ج2، 419

(110)نفسه، ج3، 358 انظر : معاني القرآن، المصدر السابق، ج1، 74 .

(111)(المخزومي)أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي، تفسير مجاهد. تحقيق عبد الرحمن الطاهر، طبع مطابع الدوحة الحديثة بقطر، ج1، 89

(112)جامع البيان، المصدر نفسه، ج3، 118

(113)الإبانة، المصدر السابق، ج3، 454

(114)جامع البيان، المصدر السابق، ج17، 401

(115)الجامع لأحكام القرآن، المصدر السابق، ج10، 229

(116)الإبانة، المصدر السابق، ج3، 522

(117)تفسير مجاهد، المصدر السابق، ج1، 403

(118)تفسير مقاتل، المصدر السابق، ج2، 340

(119)تفسير الصنعاني، المصدر السابق، ج3، 19

(120)جامع البيان، المصدر السابق، ج18، 377

(121)(السيوطي) جلال الدين، الدر المنثور، دار الفكر، 1993، ج5، 601

(122)(الجواليقي)، المعرب، دار الكتاب المصرية، 1361 هـ، 4-6

(124) المعرب، المصدر السابق، 303

(125) الإبانة، المصدر السابق، ج1، 103

(126) تاج العروس، المصدر السابق، مادة (رتل)

(127) الإبانة، المصدر السابق، ج1، 103 انظر : معاني القرآن، المصدر السابق، ج1، 469

(128) (الرازي) محمد بن عمر، مفاتيح الغيب، القاهرة، --19، ج8، 451

(129) (أبو صفية) جاسر، معرب القرآن، السعودية، 64

(130) الإبانة، المصدر السابق، ج2، 336

(131) (الثعلبي)، الكشف والبيان في تفسير القرآن، مصور بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي . ج14، 121

(132) المزهر في علوم اللغة، المصدر السابق مادة (مقع)

(133) (ابن سيده)، المخصص، المطبعة الأميرية، القاهرة، مادة (مقع)

(134) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة (مقع)

(135) لسان العرب، المصدر السابق، (مقع)

(136) القاموس المحيط، المصدر السابق (مقع)

(137) الإبانة، المصدر السابق، نفسه ج2، 422

(138) (الفراهيدي) الخليل بن أحمد، العين، الطبعة الثالثة، مصر، ج3، 288

(139) معاني القرآن، الأخفش، المصدر السابق، ج1، 405

(140) الإبانة، المصدر السابق، ج3، 345

(141) المزهر في علوم اللغة، المصدر السابق، ج1، 206، صاحب في فقه اللغة، المصدر السابق، ج13، 1

(142) الإبانة، المصدر السابق، ج374، 2

(143) لسان العرب، المصدر السابق، مادة (جزل)

(144) نفسه، ج11، 109

(145) نفسه، ج2، 280 انظر : معاني القرآن، المصدر السابق، ج1، 190.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم أول المصادر .

1. (ابن الأنباري)، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، وزارة الثقافة، القاهرة، 1970
2. (ابن عقيل) شرح ابن عقيل، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ط4
3. (ابن كثير) إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي سلامة، دار طيبة، 1999
4. (ابن مالك)، شرح الكافية الشافية، تحقيق: علي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000
5. (ابن هشام)، مغني اللبيب تحقيق : مازن المبارك دار الفكر
6. (ابن هشام)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق : مازن المبارك، دار الفكر، بيروت، ط 1
7. (أبو حيان) محمد بن يوسف، البحر المحيط .، عناية : زهير جعيد، بيروت دار الفكر، 1992م
8. (البغدادي) عبد القادر، خزنة الأدب، المطبعة السلفية، القاهرة
9. (الجواليقي)، المعرب، دار الكتاب المصرية، 1361 هـ
10. (الرضي) محمد بن الحسن الاسترأبادي، شرح شافية ابن الحاجب . تحقيق: محمد نور حسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الكتب العلمية، 1982م
11. (السيوطي)، الاقتراح في أصول النحو، المطبعة العصرية، 1997
12. (السيوطي) جلال الدين، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق : فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، 1998
13. (الطبري) محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق : أحمد شاکر، مؤسسة الرسالة، 2000 .
14. (العكبري) اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق : غازي مختار، ط 2، دار الفكر .
15. (العوتبي) سلمة بن مسلم، الإبانة في اللغة العربي، تحقيق : عبد الكريم خليفة، وآخرون، وزارة التراث والثقافة، 1999 .
16. (الفراهيدي) الخليل بن أحمد، العين، الطبعة الثالثة، مصر، 1982 .
17. (الفيروز أبادي) محمد بن يعقوب، المعجم المحيط، تقديم نصر الدين الهوريني، دار الجيل - بيروت، د.ت
18. (المخزومي) أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي، تفسير مجاهد. تحقيق عبد الرحمن الطاهر، طبع مطابع الدوحة الحديثة بقطر
19. (ابن التستري)، المذكر والمؤنث، د أحمد هريدي، الخانجي، 1980
20. (ابن السراج)، الأصول في النحو، تحقيق: الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط3

21. (ابن جني)، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن مداوي، دار العلم، بيروت، ط2، 1985.
22. (ابن سيده)، المخصص، المطبعة الأميرية، القاهرة (د. ت. ط).
23. (ابن فارس)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، اتحاد الكتاب العرب، 2002.
24. (ابن فارس)، الصاحبي في فقه اللغة، تحقيق: الشويمي، مؤسسة بدران، 1965.
25. (ابن قتيبة)، عبد الله بن مسلم، أدب الكاتب، ت: محمد محيي الدين، ط4، المكتبة التجارية، مصر، 1963.
26. (ابن كثير)، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، ت سامي سلامة، دار طيبة، 1999.
27. (أبو صفية)، جاسر، معرب القرآن، السعودية، ط1، 2004.
28. (الأخفش الأوسط)، سعيد بن مسعدة: معاني القرآن، تحقيق: فائز فارس، الصفاة الكويت، ط(2) 1981م.
29. (الأزدي)، مقاتل، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية، 2003.
30. (الأزهري)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد علي النجار - الدار المصرية للتأليف والترجمة - (د. ت. ط).
31. (الأستراباذي)، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية، تحقيق: يوسف حسن عمر.
32. (الأصمعي)، اشتقاق الأسماء، د رمضان عبد التواب، ط1، الخانجي، 1980.
33. (الأنباري)، الإنصاف في مسائل الخلاف، دار الفكر، دمشق، ط 2.
34. (الثعلبي)، الكشف والبيان في تفسير القرآن، مصور بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي (د. ت. ط).
35. (الرازي)، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان، 1995.
36. (الرازي)، محمد بن عمر، مفاتيح الغيب، القاهرة، --19.
37. (الرازي)، محمد بن عمر، مفاتيح الغيب، القاهرة، --19.
38. (الزجاجي)، اللامات، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، ط2، 1985.
39. (السيوطي)، جلال الدين، الدر المنثور، دار الفكر، 1993.
40. (السيوطي)، جلال الدين، الدر المنثور، دار الفكر، 1993.
41. (الصبان)، محمد علي، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار إحياء الكتاب العربي، (د. ت. ط).
42. (الصنعاني)، تفسير عبد الرزاق، تحقيق: مصطفى مسلم، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 1410.
43. (الفراء)، يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، ط2، بيروت، عالم الكتب 1983.
44. (القرطبي)، الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التراث، (د. ت. ط).
45. (المرادي)، الحسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط2، 1989.
46. (أنيس)، إبراهيم، دلالة الألفاظ، الأنجلو المصرية، ط3، 1949.
47. (أولمان)، استيفن، دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال بشر، القاهرة، ط1.

48. (سيبويه)، الكتاب، عبد السلام هارون، الهيئة المصرية للكتاب، 1977. The impact of Al-Farra's linguistic opinions on a book Ibanah in the Arabic language

49. (مصطفى) إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية (د. ت. ط)